

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا شك في الحياة لا يمكن فصلها عن الأنشطة البشرية التي لها قيمة الفن، لأن الفن هو دائم تمتشّ مع أنشطة الحياة البشرية، ولاسيّما في مجال الفن الأدبي له قيمة جمالية خاصة به.

الأدب فن من الفنون الجميلة التي بحث عنها الإنسان منذ أن أسكنه الله الأرض، فالإنسان بطبيعته يميل إلى الراحة والمتعة والتسلية، والأدب فن شريف يهدف إلى التأثير في النفوس وجلب المتعة لها، وإذا كانت المتعة من الأمور المبلحة فلا بأس أن يستمتع إليها الإنسان أو يشاهدها لينس همومه. أو ليحدد نشاطه فيقبل على عمله بجد ونشاط، وبما أن هذا الفن يريح النفوس فقد استغل للفت النظر إلى ما يجب وما يكره، فقد أودعه الحكماء تجارهم وضمته الشعراء خواطرهم ونزعات نفوسهم وخلاصة أفكارهم.^١

^١ عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

كذلك يعرض أن الأدب لا يملك تصوّر المتساوي، بل كلّهم يملكون تصوّره بعضهم بعضاً.^٢ والشاعر أو الكاتب هو المصور الكامل لعقل الجنس الإغريقي أو العربي، وهكذا يصبح الأدب ملحقاً لما نسميه التاريخ وشرحا عليه، فالتاريخ يعني في الأمم بالأشياء التاريخية من حضارة الناس، ويصور الصورة الظاهرة لوجودهم، ويخبرنا بما عملوا وما لم يعملوا. أما الأدب، فهو الذي يجب أن نرجع إليه إذا أردنا أن تميز أو أن نفهم ميزات الأمة العقلية والنفسية وعيوبها.^٣

ما زال الزمن الجائز ينقص من أطراف الرقعة العربية حتى قصرها في أو آخر القرن الثامن عشر على العراق العربي والشام وبلاد العرب ومصر والسودان والمغرب.^٤ لذلك كان الدراس مضطراً أمام هذا القانون أن يلم يعناصر البيئة الأدبية ، يتخذ منها هدى ونورا، يكشف له عن كثير من موضوعات الأدب وفنونه، وعناصره. ويشرح له ما لزم الأدب، أو طراً عليه، من أطوار ومزايا أشرنا إليها في الكلام على المنهج التاريخي.^٥ وللتعبير اثر العربي وللتعبير افكار المنظم هي في العادة العربية ينظم الشعر لتذكر الميت

² Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2015), p. 13.

^٣ أحمد أمين، *النقد الادبي*، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ م)، ص. ٢٤.

^٤ أحمد حسن الزيات، *تاريخ الادب العربي*، (القاهرة: دار تحفة مصر للطبع والنشر، د.ت)، ص ٤١٥.

^٥ أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (مطبعة النهضة العربية، ١٩٩٤ م)، ص.٦٠.

من شرفاء.^٦ للأدب علامة تناصية كما يعتبره رفاتير عن الشعر تناص عن حيث أنه يعبر عن الحالة بعبارة الحالة الأخرى المختلفة لكن تلك الحالة تتعلق بحالة سابقة بعدها.^٧ ان الشرح اللغوي وحده لا يبدي أحيانا شيئا من غرض الشاعر مثلا، فيجب أن تعلم ما قصد الشاعر في نفسه قبل أن ينظم بيت الشعر، حيث لا يفيدنا معنى كلمات ذلك البيت من الشعر.^٨

إنّ الشعر "صداقة الأموات والأحياء" موجود في ديوان عبد الرحمن شكري مغربي الاصل (١٢ أكتوبر ١٨٨٦م) شاعر من الرواد في تاريخ الأدب العربي الحديث، فهو ثالث ثلاثة من أعمدة مدرسة الديوان التي وضعت مفهوماً جديداً للشعر في أوائل القرن الميلادي الماضي، أما صاحباها فهما العقاد والمازني، وما أكثر الدراسات عنهما وما أقلها عن شكري. كان عبدالرحمن شكري شاعراً مجدداً ومفكراً أصيلاً حريصاً على اللغة العربية الفصحى، كما كان ناقداً لعبت آراؤه النقدية دوراً كبيراً في الأدب العربي الحديث، ووجهته نحو وجهة تجديدية بناءة.^٩ يرى الباحثة الشعر "صداقة الأموات

^٦ أحمد حسن الزيات، تاريخ.....، ص. ٢٨.

^٧ حسين جمعة، المسبار في النقد الأدبي "دراسة في نقد الأدب القلم والتناص"، (دمشق: مشورات اتحاد

الكتاب العربي، ٢٠٠٢)، ص. ١٤٠.

^٨ عمرفروخ، تاريخ الأدب العربي، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٩.

^٩ الحصول عليه: في <https://www.poemhunter.com/abdel-rahman-shokry/biography/>

التاريخ ٣١ يناير ٢٠١٧ في الساعة: ٠٨:٣٩).

والأحياء" يملك ميزة في كلماته، يستعمل هذا الشعر الكلمات الرمزيات كما كانت في القطعة :

" لأَيّ أمر خذلتموني # يا أهل ودي وإخوتي "

" كأنني بينكم غريب # أندب حظي وغرّبتني .^{١٠}"

فذلك يعتبر بالكلمات الرمزية لانه لا يشرح على بيت اخر. لذلك يستعمل الشاعر الكلمة الرمزية للتعبير عن المعنى الآخر.

نحتاج الى النظرية الخاصة في بحث هذا الشعر حتى نستطيع الحصول على معنى تناسب بارادة الشاعر، حتى يمكن الكشف الى اصغر جزء من النص. قال رينا راته في كتابها بالعنوان " *Teori Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre* " انّ الشعر تعبير عن الشيء بالتعبير الآخر المختلف. ويعترض لنا خطوتين للتحليل السيميائي في بحثه ويتضمن فيها قراءة الخطية (*Heuristik*) وقراءة الارتجاعية (*Hermeneutik*). ثمّ بحث المصفوفة (*Matriks*) والنموذج (*Model*) والتنوّعات (*Varian*) وهوغرام (*Hipogram*).^{١١}

^{١٠} عبد الرحمن الشكري، ديوان عبدالرحمن الشكري، (القاهرة: هنداوي، ٢٠١٥)، ص. ١٦٦-١٦٧.

^{١١} Rina Ratih, *Teori Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), p. 9.

كما بحث الباحثة في خلفية البحث السابقة سيتبحث الباحثة وحدة المعنى التي كانت في الشعر "صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري بالنظرية لرفاتير، لأنّ إذا قرأ الباحثة الأبيات معجمية فلن تجد الباحثة تلك وحدة المعنى. لذلك لا بد للباحثة أن تحدد المسائل لأجل الحصول على الشرح الأوضح والمناسب بتلك وحدة المعنى من الشعر وليستفيد منها للباحثة خاصة وللقارئ عامة.

ب. أسئلة البحث

بناء على ما سبق ذكره في خلفية البحث المعروضة فحدد المسئلة الآتية هي :

١. ما المضمون في شعر "صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري بنظرية

هيورستك و هيرمنتك لرفاتير ؟

٢. كيف كانت المصنوفة والنموذج والمتنوعات وهوغرام في شعر "صداقة الأموات

والأحياء" لعبد الرحمن شكري بنظرية سيمائية لرفاتير ؟

ج. أغراض البحث وفوائده

أمّا الأغراض من هذا البحث فهي :

١. لمعرفة المضمون في شعر "صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري بنظرية

هيورستك و هيرمنتك لرفاتير.

٢. لمعرفة المصنوفة والنموذج والمتنوعات وهبوغرام في شعر "صداقة الأموات

والأحياء" لعبد الرحمن شكري بنظرية سيمائية لرفاتير.

أمّا الفوائد من هذا البحث فهو ما يلي:

١. نظرية أن فائدة هذا البحث هي معرفة وحدة المعنى التي كانت في الشعر

"صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري.

٢. عملية أن فائدة هذا البحث هي اعطاء تعبير كيفية استخدام النظرية لرفاتير

في بحث الشعر.

د. التحقيق المكتبي

كان التحقيق المكتبي من أمر مهم في ورده لهذا البحث أيضا. إذن قام الباحثة

بالتحقيق المكتبي لتعريف عن موضوعه، هل استعمله الآخرون هذا الموضوع من قبل ام

لم تستعملوا. لم تجد الباحثة البحوث والدروس والكتب التي تبحث عن شعر "صداقة

الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري بأية نظرية كانت، ولكن هذه النظرية لرفاتير بوصفها النظرية الأدبية للشعر، تستخدم كثيرة للبحوث الآخرين. ومن البحوث التي تستخدم فيها النظرية السيمائية لرفاتير هي:

١. البحث لفوزو الفكري الطالب في قسم اللغة العربية وأدبها وفي كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجكا الإسلامية الحكومية جو كجارتا في سنة ٢٠١٤ بعنوان " الشعر المساء لخليل مطران (دراسة تحليلية سيمائية لرفاتير)" هذه البحث يبحث عن على خلق "انا" مسار حياته حتى مات.

٢. البحث لألفيه الطالبة في قسم اللغة العربية وأدبها وفي كلية أصول الدين والدعوة والاداب بجامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن في سنة ٢٠١٥ بعنوان "تحليل شعر رسالة من المعتقل لسميح القاسم (دراسة سيمائية لرفاتير)" هذه البحث عن المعنى الوارد في شعر رسالة من المعتقل هو أخبار، اصدقاء، في السجن الحر وغير ذلك.

ولذلك، بعد أن فتش الباحثة وطلبه تقال هذا الشعر لم يبحث من قبل، وهذا

البحث يليق في بحثه وتحليله.

هـ. الإطار النظري

١. السيميائي

لفظ *Semiotic* هو من اليوناني "Semion" بمعنى العلامة والدلالة. وسيميائي هو من فرع العلم الذي يتعلم فيه العلامة وكل ما يتعلق بها مثل نظام العلامة والعملية المحجرية في استخدام العلامة. ثم شرح فريمينجير (*Preminger*) أنه يتعلم عن الأنظمة والقواعد والاتفاقات التي اعطت إلى العلامات عدة المعاني. والعلامة هي التي توكل الشيء الآخر من الخبرة والنكرة والعاطفة وغيرها.^{١٢} لغة أدبية مختلفة عن اللغة اليومية، يبلغ مؤلف أفكار من خلال الكتابة بلغة له معنى خاص. ابتداء من لغة كنظام الإشارة فالأعمال الأدبية المتواصل لغة هو نظام السيميائي أو نظام من الإشارات. يعبر مؤلف أفكاره باستخدام اللغة، ينفع مؤلف السيميائية في عمل الأدبه.^{١٣}

٢. السيميائي لرفاتير

سيميوطيقا الشعر: دلالة القصيدة يذهب " ميشال ريفاتير" إلى القول باختلاف اللغة الشعرية عن الاستخدام العقلي المتعارف عليه للغة وذلك لجنوحها للخيال واعتمادها على الرمزية في التصوير" فالشعر يعبر دائما عن المفاهيم والأشياء بشكل غير

¹² Rina Ratih, *Teori Aplikasi Semiotik*,p. 1-2.

¹³ Puji Santosa, *Ancangan Semiotika dan Pengkajian Susastra*, (Bandung: Angkasa, 2013), p.2.

مباشر" وهذا يعني أن لغة الشعر لا تنتظم وفق القوانين الداخلية المتواضع عليها" إن الشعر يقول شيئاً ويعني شيئاً آخر، مما يعمل على انزياح اللغة العادية ويجعل الشعر استخداماً خاصاً لها.

إن عملية القراءة السيميائية للقصيدة عند "ريفاتير" تتم عبر مرحلتين: فعلى القارئ قبل الوصول إلى الدلالة أن يتجاوز المحاكاة، حيث يبدأ حل شيفرة القصيدة بالقراءة الأولى التي تستمر من بداية النص إلى نهايته، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها، متبعا في ذلك المسيرة السياقية، ففي هذه القراءة الاستكشافية الأولى يتم تفسير أولي... والمرحلة الثانية من القراءة هي القراءة الاسترجاعية، حين يحين الوقت لتفسير ثان، أي لقراءة تأويلية حقيقية" وبذلك تخضع القصيدة لمجموعة قراءات تنزاح بها عن الجمود اللغوي إلى الاستخدام المتميز، كهدف من أهداف التواصل، و "إمكانية دائمة لتعدد التفسيرات واختلافها"¹⁴. قال رينا راته عن نظرية سيميائية لرفاتير هي تشمل على قراءة الخطية وقراءة الارتجاعية (Heuristik) وقراءة الارتجاعية (Hermeneutik). ثم أن

(الحصول عليه: في التاريخ ١١ فبراير ٢٠١٧ في الساعة: <http://lang.alamontada.com/t2-topic>¹⁴ .(٠٦:٣٠).

يسع هي المصفوفة (Matriks) والنموذج (Model) والتنوعات (Varian) وهوغرام (Hipogram).^{١٥}

و. منهج البحث

منهج البحث هو طريقة للحصول على معرفة عن المبحوث المعين والوصاف مناسبة للحالة المبحوث كما تظهرها النظرية.^{١٦} فالمناهج المستخدمة في هذا البحث كما يلي:

مرحلة البحث في هذا البحث. الأول؛ جنس البحث في هذا البحث هو التحقيق المكتبي (*library research*) فالتحقيق المكتبي هو عقد العملية المتعلقة بمنهج جمع المعلومات المكتبية وقراءة مادة البحث وكتابتها وتجهيزها.^{١٧} يشمل هذا المنهج الاشياء المتعلقة بالمبحوث كالكتب والأدبيات والمجلات العلمية والمواقع للمساعدة في الحصول على الإطار النظري الذي سنكون الأساس في هذا البحث.

¹⁵ Rina Ratih, *Teori Aplikasi Semiotik*p. 8-9.

¹⁶ W.Gulo, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Grasindo, 2000), p. 14-15.

¹⁷ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), p. 3.

الثاني ؛ هناك المادتين المستخدمتين في هذا البحث يعني المادة الأساسية والمادة الثانوية. فالمادة الأساسية هي مادة المعلومات التي تعطي الباحثة المادة مباشرة.¹⁸ وأما المادة الأساسية في هذا البحث هي الشعر "صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري الموجود في ديوانه. وأما المادة الثانوية هي مادة المعلومات التي تعطي الباحثة المادة غير مباشرة. والمادة الثانوية المستخدمة في هذا البحث هي كتاب *Semiotics of Poetry* لرفاتير والكتاب *ديوان عبد الرحمن شكري* لعبد الرحمن شكري والآخر.

الثالث؛ التحليل: تستخدم الباحثة منهج القراءة السيمائية لرفاتير في تحليل هذا البحث. تتكون منها قراءة هيرستيك اي ترجمة معاني الكلمات المفردات وتوضيحها وقراءة هرمينيوتكية اي قراءة رجعية حيث يبحثه الباحثة من بداية البحث إلى نهايته، ثم يراجع مرة أخرى في رأيه ومقارنته بما سبق.

ز. نظام البحث

في هذا البحث تستعمل الباحثة نظام البحث، فيما يلي:

الباب الأول ؛ مقدمة : تشمل على خلفية البحث واسئلة البحث وأغراض

البحث وفوائده والتحقيق المكتبي والإطار نظري ومنهج البحث ونظام البحث.

¹⁸ Conny R. Semiawan, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Grasindo, 2010), p. 4-5.

الباب الثاني ؛ لمحة عن حياة عبد الرحمن الشكري: تشمل على حياته وشخصية وثقافته وبنته الأدبية وتيار أعماله وأفكاره وشعر "صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري.

الباب الثالث ؛ النظرية السيمائية لريفاتير: تشمل على مفهوم السيمائية ورواد النظرية السيمائية والسيمائية لريفاتير

الباب الرابع ؛ تحليل الشعر "صداقة الأموات والأحياء" لعبد الرحمن شكري بنظرية سيمائية لريفاتير.

الباب الخامس ؛ خاتمة : تشمل على النتيجة والافتراضات.